ليزوروهم ويستمعوا ذكرهم قال القاضي عياض الذكر نوعان
ذكر بالقلب وهو التفكر في جلال الله وصفاته واياته في
ارضه وسمواته وفي معاني الكتاب والاحاديث واعتبار آثاره
وهذا النوع ارفع الاذكار وذكر باللسان وهو المراد
من الذكر المذكور في الحديث وليس المراد منه التهليل و
التسبيح فقط بل المراد منه كلام فيه رضاء الله كتلاوة القرآن
ودعاء المؤمنين وتدارس علوم الدين اختلف في ان التسبيح
والتهليل ونحوهما بمجرد القلب افضل او باللسان مع حضور
القلب احتج من رجح الاول بان عمل السر افضل واحتج
من رجح الثاني بان العمل فيه اكثر فان زاد باستعمال اللسان
فاقتضى زيادة اجر والصحيح هو الثاني كذا في شرح مسلم
فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا اي نادى بعض
الملائكة بعضا هلموا الى حاجتكم اي تعالوا الى زيارة
اهل الذكر واستماع ذكرهم فانا قد وجدنا جماعة من اهل
الذكر قال اي النبي عليه السلام فيحفونهم بفتح الياء
وضم الحاء المهملة الحفوف هو الاشتمال حول الشيء باجنحتهم
الباء فيه للتعدية يعني يديرون اجنحتهم حول جماعة الذاكرين

لا

الى السماء الدنيا بان يقف بعضهم فوق بعض فاذا
تفرقوا عرجوا الى السماء قال النبي عليه السلام فيسالهم
ربهم وهو اعلم بهم منهم جملة بين الجمع راجعة الى الملائكة
من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عبادك في الارض
قال اي النبي عليه السلام فيسالهم وهو اعلم بهم منهم
ما يقول لي عبادي قالوا يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك
بفتح الميم ويهللونك ويمجدونك قال اي النبي عليه السلام
فيقول اي الله تعالى هل راوني قال اي النبي عليه السلام
فيقولون لا والله ما راوك قال فيقول اي الله تعالى كيف لو
راوني جواب لو ما دل عليه كيف لانه سؤال عن الحال يعني لو
راوني ما يكون حالهم قال فيقول لو راوك كانوا اشد لك
عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال فيقول اي
الله تعالى فما يسالوني قالوا يسالونك الجنة قال فيقول
وهل راوها قال يقولون لا والله يا رب ما راوها قال يقول
فكيف لو راوها قال يقولون لو انهم راوها كانوا اشد عليها حرصا
واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال اي الله فمم يتعوذون قال
يقولون من النار قال يقول وهل راوها قال يقولون

Copyright © King Saud University